

الاتجاهان الشاب الجزائري للعلاقة بين المضامين السياسية الساخنة على الفيس بوك والوعي السياسي : دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة المسيلة

اسـمـيـدـيـدـيـ سـالـمـي

أستاذ محاضر، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بوضياف، الجزائر

المؤلف

تعالج هذه الورقة العلمية موضوعاً مهماً، مفاده أن العلاقة بين المضامين السياسية الساخرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومتابعها والثقة فيما تقدمه من معلومات - لها تأثير علىوعي الشباب وتصوراته إزاء الواقع السياسي العام وخاصة الجزائري. فالسخرية تعد أرقى أنواع الفكاهة؛ لما تحتاج من ذكاء وخفاء ومكر؛ حيث يستخدمها السياسة لنكاية بخصوصهم، وتداعيات ذلك تتسم في دفعهم إلى الانحراف في تبني المعرفة السياسية والاقتناع السياسي باعتبارهما عاملًا محفزاً للمشاركة الفعلية في العملية السياسية وعدم الاكتفاء بالتفاعل فقط عبر الوسائل الإلكترونية كقناة بديلة عن قنوات المشاركة الفعلية الأخرى. تعد السخرية السياسية جزءاً من حرية التعبير، مثلها مثل الرسم والشعر، والغناء و مختلف وسائل الإبداع. وتحريم التطرق للقضايا الوطنية السياسية وبالضبط الملفات السياسية، في البرامج الساخرة، هو بمثابة تكميم للأفلام وأفوه الإعلام وختق للحرابيات وكذا تحريم للضحك.

حاولنا تفسير الوعي السياسي بالمضامين الساخرة عبر الفضاء السيبراني؛ لأن الوعي عموماً معرض للتغير وفقاً ل الواقع السياسي الديناميكي؛ كونه يجري في حركة دائمة؛ ففي كل فترة زمنية نجد أفكاراً ومشاريع تطرح على شعوب العالم وتؤثر في وعيهم السياسي.

لذا تأتي هذه المداخلة لشرح العلاقة بين تبني الوعي السياسي وما تبنته مضامين شبكات التواصل الاجتماعي من تلك المحتويات السياسية الساخرة للنسق السياسي عامّة، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة قصدية من الشباب المهتم بالسياسة، معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي في القراءات والنقاش والتحليل.

المقدمة

السخرية أسلوب متميّز في أشكاله المتعددة، صوراً كانت أو فيديوهات أو حتى مقالات، وفن قادر على التأثير والاستجابة، من خلال بث مشاعر غاضبة ورافضة حتى صارت نمطاً مألوفاً وشائعاً بين شباب الفيس بوك، وحتى بعض الإعلاميين، وقد يُسأل عن سبب إثارة التعبير الساخر، على حين لا يُسأل عن التعبير الجدي المباشر؛ إذ تستهدف السخرية في جوهرها نقد الحياة، أو تغيير بعض الظواهر فيها، يختارها الشباب الوعي لنقد الفاعلين السياسيين وما يحدث على الساحة السياسية، تنتشر بكثرة عبر الشبكات الاجتماعية وأبرزها موقع الفيس بوك؛ كونه الفضاء الحر للتعبير عن الرأي من دون قيود أو حدود، ويضم أكبر شريحة من الناس، تعتمد في ذلك أساليب بارعة، تدخل إلى الناس مداخل شتى، فتسنّهم عقولهم أحياناً، وتستثير مشاعرهم أحياناً أخرى، وقد تلهمو بكينونتهم، فتصبح سلاحاً متعدد الأطراف، وهذا يزيد من تأثيرها وقوّة سطوطها، فتهتم بالنقد اللاذع من الأوضاع السلبية في المجتمع ب قالب مضحك مبالغ فيه في كثير من الأحيان، وتهدّف إلى الكشف عن العيوب والسلبيات وإبرازها وتضخيمها ونقدها.

1 - الإشكالية

في ظل الكم الهائل من التطورات التي يحظى بها مجال الاتصال عرفت الإنترت تغيرات جد ملحوظة من ناحية الأدوار التي تؤديها، فانتقلت من وظيفة نقل المعلومات وإرسالها إلى أن أصبح لها العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية والسياسية خصوصاً؛ إذ ظهرت على الساحة الاتصالية ما يعرف بشورة الجيل الثاني للإنترنت بأساليبها المتشعبة، لعل أبرزها وأكثر ما يهمنا في موضوع دراستنا موقع من موقع التواصل الاجتماعي، التي تميز بأنها ظاهرة عالمية انتشار خلقت لنفسها مكانة مركبة في حياة الأفراد والشباب لما يميزها من طابع الخصوصية، وأنها تمكن كل مشترك بها من التعبير عن آرائه وتطلعاته إزاء ما يحدث بكل حرية، وهكذا سيطرت على اهتمام أكبر شريحة من الناس وتمكنت من معظم أوقاتهم، وهذا الموقع هو "الفيس بوك" الذي يتبع

فرصة تبادل الفيديوهات والصور ، وكذا مشاركة الملفات وسهولة نقلها وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المشترkin عبر هذا الموقع الأزرق ، الذي أنشأه الشاب الأمريكي "مارك زوكر بيرغ" عام 2004 لغرض علمي آنذاك ، نجده حالياً قد أصبح الموقع الأول الذي يتهافت عليه شباب اليوم بشكل لا يعرف التوقف ، ولاسيما المضامين المتعلقة بالمواضيع السياسية ، التي تشغل أكبر حيز من اشغال الرأي العام العربي ، والجزائري بشكل خاص ؛ نظراً للمشكلات التي يتخطط فيها ، وي تعرض لها أي شاب معروف بحس الفكاهة والسخرية حتى من مشكلاته الحقيقة ، وأصبح يتداول هو ورواد الشبكات الاجتماعية عشرات الصور والفيديوهات المفبركة والنكات الساخرة عن السياسة والسياسة ؛ فقد وظفت جموع الشباب المتفضضة النكات والسخرية في فضح سلوك أزلام النظام والمحسوبين عليه وتصرفاتهم ، وتنشر هذه السخرية والنكات على صفحات "الفيسبوك" ، وبذلك أصبحت الكوميديا السياسية الساخرة في الجزائر فناً واسع الانتشار بين رواد الشبكات الاجتماعية على الإنترنت ، وازدادت هذه التزعة انتشاراً بفعل الاحتجاجات ، وقضايا الفساد ، وتورط شخصيات سياسية . . . ، وهناك من يرى أن المضامين الساخرة السياسية هي السلاح الوحيد المتبقى لمواجهة الواقع لا مفر منه ، وهناك من يؤكد أنها محاولة لكسر حاجز الخوف من السلطة القائمة . وهذا ما يقودنا إلى الإشكالية الآتية :

ما اتجاهات آراء طبة الدراسات العليا لعلاقة المضامين الساخرة على شبكة الفيس بوك بنشر الوعي السياسي بالجزائر؟

وتندرج تحت التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات ، نوردها فيما يأتي :

- ما عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع الفيس بوك ؟

- ما طبيعة المضامين الساخرة السياسية التي يستخدمها الشباب الجزائري في الفيس بوك ؟

- ما الإشاعات المحققة من المضامين السياسية الساخرة للشاب الجزائري في الفيس بوك ؟

2 - أسباب اختيار الموقف

- محاولة تعرف أهمية المضامين السياسية الساخرة على مستوى الشبكة الاجتماعية "الفيس بوك" في توعية الشباب الجزائري سياسيا.
- الرغبة في معرفة مدى تأثير السخرية على طريقة تفكير الشاب الطالب الجزائري سياسياً.
- الضرورة الملحة التي تدع الشباب يلجأ إلى هذه الطريقة دون سواها في التعبير عن رأيه.
- محاولة معرفة سبب نجاح هذه الأختيرة في استمالة الرأي الخاص بالشباب الجزائري.
- محاولة معرفة إذا ما تمكنت هذه المضامين من إيصال أفكار الشباب بشكل أوضح.

3 - أهمية الدراسة:

تجلّى أهمية هذه الدراسة فيما يأتي :

- إلقاء الضوء على أهمية الرسوم الساخرة كنمط اتصال ، له خصوصياته ضمن وسيلة الفيس بوك التي لها أيضاً خصائص تميزها في الإعلام الجديد ، وعلاقة ذلك بتشكيل الوعي لدى الشباب الجزائري .
- إن هذه الدراسة تعد من الدراسات التي تعنى بضرورة تنمية الوعي السياسي لدى الشباب من خلال معرفة آرائه ووجهات نظره في كيفية رسم مسارات المشاركة السياسية التي تنبع من رؤيته للواقع السياسي الجزائري .

4 - أهداف الدراسة:

تلخص أهداف دراستنا الحالية فيما يأتي :

- 1 - معرفة مدى مساهمة الرسوم الساخرة على الفيس بوك في زيادة رؤى الشباب نحو

القضايا السياسية التي تحيط بهم في البيئة السياسية المعيشة .

2 - تعرف معدلات الاستخدام والإشعارات المحققة من استعمال هذا النوع من أساليب التواصل في الفيس بوك .

3 - كيفية تنشيط الرسوم الساخرة على الفيس بوك للمشاركة السياسية للشباب الجزائري .

5 - مفاهيم الدراسة

1-5 الوعي السياسي

- الوعي لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور أن الوعي من الفعل وعي ، حفظ القلب الشيء ، وعي الشيء ؛ أي حفظ الشيء وفهمه⁽¹⁾ .

وفي قاموس le petit Larousse illustré ، أن الوعي هو إدراك معرفة الفرد للشيء بوضوح سواء حول عالمه الخارجي أو ما بداخله ، وهو أيضاً إحساس داخلي يدفع الفرد للحكم على الأشياء والأفعال في حسنها أو سوئها⁽²⁾ .

السياسة لغة : مصدر على فعالة ، كما أشار ابن سيده ، قال : وساس الأمر سياسة⁽³⁾ ، وقبله الصاحب بن عباد ، والسياسة فعل السائس ، والوالى يسوس رعيته ، وسوس فلانُ أمر بني فلان ، أي كلف سياستهم وبعدهما الفيزروزآبادى وسست الرعية سياسة⁽⁴⁾ :

وهي مأخذة من الفعل "سas" ، أو هو مأخذ منها ، على خلاف بين النحوين ، ومضارع الفعل "يسوس" ؛ أي إن المادة واوية ، كما نصّ على ذلك السرقوطي ، مورداً الكلمة تحت "فعَلَ" بالواو سلاماً ، و "فعَلَ" معتلاً⁽⁵⁾ .

- اصطلاحاً : تعني رعاية شؤون الدولة الداخلية والخارجية ، وتعرف إجرائياً بحسب هارولد لاسوبل - بأنها دراسة السلطة التي تحدد من يحصل على المصادر المحدودة متى وكيف ؛ أي دراسة تقسيم الموارد في المجتمع عن طريق السلطة ، وعرفها الشيوعيون بأنها دراسة العلاقات بين الطبقات .

وعرف الواقعيون السياسي بأنها فن الممكن؛ أي دراسة وتغيير الواقع السياسي موضوعياً وليس الخطأ الشائع، وهو أن فن الممكن هو الخضوع للواقع السياسي وعدم تغييره بناء على حسابات القوة والمصلحة.

ويعرف الوعي السياسي اصطلاحاً بأنه "مدى معرفة وإدراك واهتمام الناس بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على مختلف المستويات المحلية والقومية والدولية" ⁽⁶⁾.

ويعرف البعض الوعي السياسي بأنه "عملية تطورية لاكتساب المعلومات والقيم السياسية . ومن هذه المعلومات يكُون الفرد فهماً للمؤسسات والرموز والظواهر في البيئة السياسية من حوله ؛ ليساعده هذا التصور في القيام بدور سياسي نشط" ⁽⁷⁾.

- مصطلح الوعي السياسي إجرائياً

هو مدى إدراك الفرد للشؤون السياسية ومدى قدرته على تحليل اتجاهاته وتغييرها وتنمية معارفه السياسية ، وبما أن دراستنا هذه تعتمد على التوعية السياسية من خلال اتجاهات الشباب الجزائري حول المضامين الساخرة عبر الفيس بوك ، هنا نرى أن تعريف الوعي السياسي يتضح في مدى فهم الأفراد وإدارتهم (طلبة ماستر إعلام واتصال) للواقع السياسي والاجتماعي وقدراتهم على التصور الكلي لهذا الواقع ، وهو ما يؤدي إلى بلورة اتجاهات سياسية تساعدهم .

2 - الشباب

- الشباب لغة : يمكننا القول إن مفهوم الشباب يقصد به: الفتاء والحداثة، شب يشب شباباً وشبيبة .

وفي حديث: تجوز شهادة الصبيان على الكبار، يستشهدون؛ أي يستشهد من شب منهم وكبر إذ بلغ ، والشباب جمع شاب ، وكذلك الشبان⁽⁸⁾. ومعنى الشباب أيضاً في المعجم الوسيط هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشباب ، هو الحداثة والشباب إلى شيء له⁽⁹⁾.

أما في المعجم اللغوي الإنجليزي Oxford فإن لفظ الشباب يقابلها باللغة الإنجليزية كل من اللفظتين Youth و Young ، وتطلق على المرحلة العمرية التي تمت ابتداءً من مرحلة الطفولة إلى ما قبل الرشد^(١٠) .

وفي معجم روبيير Robert) الفرنسي ، نجد أن لفظة الشباب (Jeunesse) تطلق على فترة الحياة الممتدة ما بين الطفولة والنضج^(١١) .

وفي معجم " le petit Larousse illustrée " الشخص غير المتقدم في السن ، وله جمال وخصائص الشباب من حيث الناحية البدنية والجسمانية^(١٢) .

- اصطلاحاً

اختلف كثيراً في تحديد مفهوم واحد شامل لتعريف الشباب : روى الترمذى عن معاذ بن جبل أنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "يَدْخُلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءً ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثَةِ ثَلَاثِينَ سَنَةً" . والحديث صحيح الألباني في صحيح الترمذى^(١٣) .

في تعريف الأمم المتحدة للشباب هو مصطلح يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر ، وتحتفل تلك المراحل العمرية لدى بقية الكائنات الأخرى ، فتحدد فئة الشباب بأنهم أولئك الذين تراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة^(١٤) .

إذا كان البلوغ حقيقة بيولوجية بحتة ، فإن الشباب يعتبر حقيقة اجتماعية بالأساس^(١٥) ، بل هو يعد ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة ، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي ، وال النفسي ، والبيولوجي واضحة^(١٦) ، ولقد اختلف علماء الاجتماع والقانون والسكان وعلم النفس الاجتماعي في تعريفهم للشباب ؛ فتارة يحددونه بسن بداية ونهاية من (15-35 سنة) ، وتارة يحددونه بمرحلة نمو بيولوجي تكتمل فيه بنية الإنسان ونمو جسمه وأعضائه ، ولعل أقرب تعريف إلى الحقيقة هو التعريف الاجتماعي الذي يقوم على تقسيم دورة حياة الإنسان إلى ثلاث مراحل تتوقف على مراحل ، النمو العضوي والنفسي ؛ فهناك مرحلة الطفولة ، ثم مرحلة التعليم وصقل المواهب في مرحلة الشباب ،

وأخيراً مرحلة مواجهة الحياة وتحمل مسؤولياتها وضغوطها الاقتصادية والاجتماعية وتشغل جزءاً من مرحلة الشباب وما بعد مرحلة الشباب⁽¹⁷⁾.

إن تحديد مرحلة الشباب في أي سن تبدأ وفي أي سن تنتهي من أكثر الصعوبات التي تواجه أي باحث، فقد اعتبر إدريس بن سعيد أن مفهوم الشباب على المستوى السوسيولوجي ليس له حدود واضحة ومضبوطة، وهو ما أقره بير بورديو "Pierre Bourdieu" في مقالته الموسومة بـ "La jeunesse n'est qu'un mot" بأن هنالك اتجاهاتاً عاماً في علم الاجتماع يعتبر الحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية حدوداً اعتباطية؛ فنحن لا نعرف أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة مثلماً لا يمكننا أن نقدر أين ينتهي الفقر ليبدأ الغنى⁽¹⁸⁾ وهناك من اعتبر أن مرحلة الشباب تبدأ في سن الثانية عشرة وتنتهي في سن الثلاثين، وفق مرجعية المعايير الثقافية والاجتماعية، وهي القدرة على الصوم ووضعية الزواج⁽¹⁹⁾.

- إجرائياً

بينما ما نقصده في هذه الدراسة بالشباب الجزائري هم طلبة ماستر إعلام واتصال بجامعة المسيلة؛ على اعتبار أن فترة الشباب التي نركز عليها هي من سن 23 إلى 35؛ فهم يشتركون في التطلعات نفسها والأهداف نفسها.

5 - 3 - المضامين :

جاء في معجم لسان العرب: "ضَمَّنَ الشَّيْءَ": بمعنى تَضَمَّنَهُ، ومنه قولهم: مضمون الكتاب كذا وكذا، والمضامين ما في بطون الحوامل من كل شيء تضمنته⁽²⁰⁾، والمضامين ما في بطون الحوامل، قال ابن الأعرابي: "إذا كان في بطون الناقة حمل فهي ضامن ومضامن وهن ضوامن ومضامين"⁽²¹⁾.

نخلص من هذا إلى أن كلمة المضامين - ومفرداتها مضمون - تعني كما عرفتها نورة العريني - : "كل ما اشتمل عليه الشيء واحتواه من خصائص وميزات ، أو كل ما استنبط من هذا الشيء . وعلى هذا فالمضامون الأخلاقي يعني المحتوى الأخلاقي "⁽²²⁾.

٤ - تعريف السخرية

- لغة : يعود أصل هذه الكلمة إلى الفعل (سَخِرَ) بكسر العين ، وهو فعل لازم يتعدى إلى مفعوله بحرف الباء أو من ، فيقال سَخِرَ منه^(٢٣) . أما في المنجد الوسيط فجاء سخر ، يسخر من أوب ، سخراً وسخراً وسخرة : لذع بكلام تهكمي^(٢٤) ، كما وردت في معجم لسان العرب لابن منظور : يسخر منه وبه سخراً وسخراً^(٢٥) .

- إجرائياً نقصد بها في دراستنا تلك المضامين الساخرة التي تنشر عبر صفحات الفيس بوك ، وتهدف إلى نقد الأوضاع السياسية بشكل نقدي لاذع ، وتصاغ وفق أشكال إعلامية مثل الصور الكاريكاتيرية والصور المفبركة الهائلة ، والفيديوهات المعدلة ، وكذلك الكتابات والمقالات .

٥ - الفيس بوك

الفيس بوك هو شبكة اجتماعية تضم ملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الإنترنت .

- إجرائياً : يعتبر الفيس بوك إحدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي تتيح للمستخدمين ، خاصة الشباب ، نشر أفكارهم وأراءهم السياسية بأسلوب ساخر وبكل حرية ؛ بغية تحقيق الوعي السياسي . لما وفره من سهولة في تكوين القاعدة الجماهيرية المطلوبة لأي عمل من هذه الأعمال ؛ أي سهولة في النشر والتنوع .

٦ - المدخل النظري للدراسة

تستند هذه الدراسة إلى نظرية الاستخدامات والإشاعات :

تعد بحوث الاستخدام والإشاع من المقاربـات التي اندرجت ضمن نظرـيات التأثير المحدود لوسائل الإعلام التي ظهرـت في أواخر السـتينيات من القرن المـاضـي ، وترـكـز على دراسـة أسبـاب استـخدـام وسائل الإـعلام والاتـصال والتـعرض لها من مـختلف الفـئـات الـاجـتمـاعـية في مـحاـولـة لـلـربـط بـيـن هـذـه الأـسـبـاب والـاستـخدـام والـعـائـد الـذـي يـحـقـقـه الفـرد مـنـه ، وـتـرـجـع بـداـيـة الـاـهـتـمـام بـدـرـاسـة الإـشـاعـات المـتحقـقة

للجمهور من استخدام وسائل الإعلام إلى الأربعينيات⁽²⁶⁾؛ حيث بدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944 في دراسة (هيرتا وهيرزج) التي استهدفت الكشف عن إشباع مستمع "المسلسلات اليومية" ، لكن أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" من تأليف (إلياهو كاتر وبلمبر Blumler) عام 1984 ، وفي عام 1959 استطاع كاتر تطوير مدخل الاستخدامات والإشباعات من خلال تحويل مسار أهداف بحوث الإعلام من معرفة التأثيرات الإقناعية للإعلام إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ، وجاء أول تطبيق لمدخل الاستخدامات والإشباعات في الدراسات الإعلامية على يد (ريموند باير Raymond Bauer) 60 ، وذلك في مقالته العلمية المنشورة عام 1964 في مجلة (The American Psychologist) بعنوان الجمهور العنيد (The Obstinate Audience) .⁽²⁷⁾

يعرف مدخل الاستخدامات والإشباعات بأنه مدخل يوضح ويفسر -إلى حد كبير- الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية ، وذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط ، ويتمثل نشاطه قبل التعرض وبعده وفي أثناءه ، حيث يختار الجمهور -قبل التعرض- المحتوى الذي يفي بحاجاته ، ويتحقق له إشباعات معينة ، وفي أثناء التعرض فإن الجمهور يهتم برسائل معينة ويدركها ، ويميز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية ، وبعد التعرض فإن الجمهور يتتلقى استرجاع المعلومات التي يتعرض لها⁽²⁸⁾ .

7 - منهج الدراسة

يعد المنهج العلمي طريقة منتظمة تتبع أسلوباً وخطوة معينة لدراسة ظاهرة ما ، ويهدف إلى التوصل إلى الحقائق وترسيخ المعارف واختبارها بعد التأكد من صحتها⁽²⁹⁾ .

وتتنتمي دراستنا هذه إلى البحوث الوصفية الاستطلاعية التي تستهدف وصف خصائص مشكلة الدراسة وظروفها وصفاً دقيقاً وشاملاً بالاعتماد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج ، وتستهدف الدراسات الوصفية في الدراسات الإعلامية أغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات ، ووصف الاتجاهات والدوافع وال حاجات ، وكذا استخدام وسائل الإعلام ، والقيم والتفضيل والاهتمام⁽³⁰⁾ .

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي التحليلي ، الذي يهتم بدقة ذكر الخصائص والمميزات للشيء الموصوف معبراً عنه بصورة كمية وكيفية⁽³¹⁾؛ فهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي ؛ للوصول إلى الأغراض المحددة⁽³²⁾. كما يصف الوضع القائم (ما هو كائن) ويحدد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات المهمة للدراسة .

٨ - مجتمع الدراسة وعينتها وحدودها

تعرف العينة بأنها ذلك الجزء المختار من مجتمع البحث الكلي ، وتكون ممثلة لهذا المجتمع ، ويشترط للعينة أن تكون فيها جميع صفات الأصل الذي اشتقت منه في جوانبها المختلفة وطبقاً لطبيعة الموضوع المدروس⁽³³⁾ .

اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية ، وهي عينة غير احتمالية ، يكون فيها الاختبار كييفياً من قبل الباحث للمبحوثين استناداً إلى أهداف بحثه⁽³⁴⁾ .

وتعني أيضاً أن الباحث يختارها اختياراً مقصوداً من بين وحدات المجتمع الأصلي ، وذلك تبعاً لما يراه من سمات أو صفات أو خصائص تتوافر في هذه الوحدات أو المفردات ، وخدم أهداف الدراسة ؛ بحيث تكون الوحدات قريبة من المجتمع الأصلي ، ويترك للباحث في الميدان الحرية في اختيار وحداتها⁽³⁵⁾ .

وقد قمنا اختيارنا للعينة القصدية ؛ لأنها أكثر ملاءمة لموضوع دراستنا هذه ، ولأنها مفيدة في حالة الوصول إلى العينة المرغوب في دراستها بسرعة ، وقد صدرنا فيها معرفة آراء مجتمع الدراسة المستهدف وهو طلبة الماستر علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف المسيلة ، وبما أنهم طلبة تخصص حيوي ، وهو تخصص الإعلام والاتصال ، لا بد أن يكون لهم فهم مختلف عن غيرهم في مثل هذه الموضوعات ، وقد بلغ عدد العينة التي تمثل مجتمع الدراسة 70 مفردة من طلبة ماستر إعلام واتصال ، قمنا باختيار 64 مفردة من مجتمع البحث الكلي ، مكونة من 32 من الإناث و32 من الذكور من طلبة ماستر إعلام واتصال (سنة أولى وسنة ثانية بكل التخصصات) .

٩ - الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدم برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-14) في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وقد اعتمد مقياس (Likert) المكون من خمس درجات لتحديد درجة أهمية كل بند من بنود الاستبانة، واستخدمت الأساليب المناسبة في التحليل، التي تعتمد أساساً على نوع البيانات المراد تحليلها وعلى أهداف الدراسة وتساؤلاتها، كما استخدمت عدة أساليب إحصائية لأجل توظيف البيانات التي يتم جمعها لتحقيق أغراض الدراسة، وفيما يلي الأساليب المستخدمة ومبررات استخدام كل منها .

١٠ - حدود الدراسة

- **الحدود الزمنية :** وهي الفترة التي يستغرقها الباحث في إعداد استمار الاستبانة، وبما أنها ترتبط بتساؤلات الدراسة وأهدافها فإن الحدود الزمنية لها هي كل فترة البحث من البداية إلى النهاية، وبذلك فإن دراستنا هذه انطلقت البحث فيها منذ شهر جانفي 2015 ، وذلك بإعداد مشروع مبدئي للجانب المنهجي وتقديمه لإدارة قسم علوم الإعلام والاتصال ، وبعدما تمت الموافقة على المشروع بدأت عملية البحث عبر مختلف الوسائل بغرض أن تخدم موضوع الدراسة وتم الانتهاء من الإعداد للمذكورة يوم 14 ماي 2016 .

- **الحدود البشرية :** لكي تكون دراستنا علمية ولنصل إلى نتائج دقيقة واضحة لابد لنا من تحديد مجتمع الدراسة ، فيما يخص الحدود البشرية التي أجرينا عليها الدراسة فقد ركزنا على طلبة الماستر في علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة .

- **الحدود المكانية :** جامعة محمد بو ضياف المسيلة ، الجزائر .

ثانياً - الوعي السياسي والمشاركة السياسية

٢-١-تعريف الوعي السياسي

تعد نشأة الوعي السياسي عند الإنسان في أثناء عملية الإنتاج الاجتماعي ، ولهذا فهو ثمرة من ثمار التطور الاجتماعي ؛ ففي عملية الإنتاج بالذات وفي عملية إعداد أدوات

الإنتاج في أثناء التفاعل مع الطبيعة يستطيع الإنسان أن يعي وأن يكتشف خصائص الأشياء ويفرق بين ما هو جوهرى ، وما هو غير جوهرى وأن يظهر الترابط الحتمي والسببي بين الظواهر ، وأن يعي العلاقة بينه وبين الوسط الذي تعيش فيه^(٣٦) .

ومع تقدم العلم أخذ مدلول (الوعي) ينمو نحو العمق والتفرع والتتوسيع ، ليدخل العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية ؛ فقد كثرت المجالات التي يضاف إليها الوعي ؛ فهناك الوعي الاجتماعي والوعي الظبقي والوعي السياسي . ونحن ما يهمنا هنا هو الوعي السياسي ، وذلك ما مستطرق له :

وقد اختلف حوله بحسب الاختلاف الأيديولوجي والبيئي للمجتمعات البشرية ؛ حيث يعطي كل مجتمع وكل أيديولوجيا تعريفاً خاصاً للوعي السياسي ، بحسب نوعية ذلك المجتمع أو تلك الأيديولوجية .

فمثلاً تركز الاشتراكية على العامل الاقتصادي ودور الطبقات في الإشارة إلى ماهية الوعي السياسي وتعريفه ؛ فقد عرف (لينين) السياسة بأنها "أكثر تعبير تركيزاً على الاقتصاد"^(٣٧) ، وهنا تدور السياسة حول مسائل الوضع الاقتصادي خاصة بالنسبة للطبقات التي تشكل المحور الرئيسي في الفكرة الاشتراكية ، ويشير (كارل ماركس) إلى العلاقات الاقتصادية من حيث تأثيرها في السياسة ؛ حيث يقول : " لقد أخفقت الفكرة دوماً بقدر ما كانت مختلفة عن (المصلحة) . وحمل الاختيار لصحة وواقعية الأفكار السياسية هي الصراع الظبقي والفعلي الذي يخاض وفقها "^(٣٨) .

ونرى في الاتجاه الرأسمالي - على العكس من الاشتراكية - الدور الأكبر والأنشط يكون للفرد في حياته وفهم المفاهيم والمصطلحات السياسية ؛ حيث ساعد كل من السوق الحرة والصحافة الحرة وحرية الرأي والتعبير على إيجاد نوع من الوعي السياسي المنتج والمؤثر على جميع الأصدقاء والقضايا التي تحدث في المحيط الغربي ، وتمثل راعي الفكرة الرأسمالية .

ومن خلال ما سبق نجد أن للأيديولوجيا أثراًها في تعريف الوعي السياسي والقول بأن دور الأيديولوجيا قد انتهى فيه نوع من الغموض والالتباس ؛ حيث مازالت الأيديولوجيا

ترسم كثيراً من الأحداث السياسية في الداخل والخارج؛ ففي بداية القرن الحالي بدأ نوع جديد من الأثر الأيديولوجي في التوعية السياسية ولاسيما بعد أحداث "11 سبتمبر" في الولايات المتحدة؛ فعلى الرغم من المقوله الشهيرة للأمريكي (فرانسيس فوكوياما) التي نشرت في مجلة ناشيونال إنترست (National Interest) والتي أحدثت ضجة عالمية بعنوان "هل هي نهاية التاريخ؟"؛ حيث أشار الكاتب فيها إلى أن نهاية الحرب الباردة لا تمثل طيّاً لصفحة من تاريخ التطور السياسي للعالم فحسب بل هي في تصوره نهاية التاريخ ذاته.

ومنه؛ فإن هذه الأحداث والخلفيات الفكرية والسياسية على الساحة الدولية والمحلية تؤثر في مستوى الوعي السياسي لدى الأفراد في الداخل؛ أي في الثقافة المحلية وكذلك في الخارج أيضاً.

ويمكن تعريف الوعي السياسي بأنه:

أسلوب الرؤية والاهتمام والفعل في العالم؛ وهو يسير وفق تعهد بحقوق الإنسان والعدالة وتفهم القوى وعدم المساواة في النظم والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ووفقاً للعلاقات والقيم فهو يتعلق برفض الظلم والأنظمة والبناءات التي تمارس هذا الظلم، لكن ليس رفض الأفراد فهو فن احترام الآخر والعمل معه والنظر إليه على أنه إنسان تميّزه قوى اجتماعية ويرتبط في صراع مستمر من أجل إحراز مكانة محترمة⁽³⁹⁾.

2-2- علاقة الوعي السياسي بالمشاركة السياسية

المفهوم العام للمشاركة السياسية هو "مشاركة أعداد كبيرة من الأفراد والجماعات في الحياة السياسية"، وتعني المشاركة السياسية عند (صموئيل هتنجتون)، أستاذ العلوم السياسية بجامعة هارفارد، أنها ذلك النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي، سواء أكان هذا النشاط فردياً أم جماعياً، منظماً أم عفويًا، متواصلاً أم مقطعاً، سلبياً أم عنيفاً، شرعياً أم غير شرعي، فعالاً أم غير فعال.

والمعنى الأكثر شيوعاً لمفهوم المشاركة السياسية هو "قدرة المواطنين على التعبير العلني، والتأثير في اتخاذ القرارات سواء بشكل مباشر أو عن طريق ممثلين يفعلون ذلك"؛ حيث تقتضي المشاركة السياسية وجود مجموعة بشرية تكون من المواطنين والمواطنات

يتوافر لديهم الشعور بالانتماء لهذه المجموعة البشرية وبضرورة التعبير عن إرادتها متى توافرت لديها الإمكانيات المادية والمعنوية ووسائل أو آليات التعبير.

وعلى هذا الأساس، يجري وصف النظام الديمقراطي على أنه النظام الذي يسمح بأوسع مشاركة هادفة من جانب المواطنين في عملية صنع القرارات السياسية و اختيار القادة السياسيين.

ولكي يُشارك الفرد في الحياة السياسية لابد أن يكون له نوع من الاهتمام والوعي السياسي ، ويعتمد هذا الاهتمام على كيفية نشوء الفرد سواء في أسرته أو تعليمه ، وتأثير أصدقائه والمعلومات التي يتلقاها من وسائل الإعلام .

وبسبب هذا الاهتمام سيتشكل لدى الفرد وعي بالواقع السياسي والاجتماعي ؛ مما سيدفعه للمشاركة السياسية بأشكالها المختلفة ، وسيدرك الفرد واجباته تجاه الدولة وحقوقه التي تمنحها له .

ثالثاً- السخرية عبر شبكة الفيس بوك face book

3-تعريف السخرية

في دراستنا هذه قد واجهنا صعوبات كثيرة في تحديد المفهوم الحقيقي لهذا المصطلح ؛ حيث إن المراجع والكتب الموجودة عن الكتابة الساخرة ، وهي جميعها لأساتذة كبار ، كل منهم استخدم مصطلحاً مختلفاً عن الآخر ؛ فمنهم من أسمها بالهزلية ، ومنهم من أسمها بالساخرة ، ومنهم من أسمها بالفكاهية . . .

والإشکالية الكبرى أن من أسمها بالهزلية رفض انتماءها ككتابه فكرية لها هدف ورسالة إلى الفكاهة ، والعكس صحيح ، ويبدو أن أزمة تحديد انتماء هذا المصطلح ، وقف عندها الغربيون أيضاً وحاروا فيها ؛ ففي عام 1771 نشرت الطبعة الأولى من (المعجم) دائرة المعارف البريطانية ؛ ووفق مؤلفه إلى نشر معجم بأكمله تتنوع المصطلحات والكلمات فيه إلا أنه ينس من أن يعطي لكلمة السخرية تعريفاً مرضياً ، فأحال القارئ إلى اثنين من المرادفات التقريرية ، وكل مرادف منها ينتمي إلى أصل مختلف كل الاختلاف في علم الدلالة ، والآن ونحن في القرن العشرين ما زال اللبس نفسه موجوداً ، وذلك عالمياً وليس

عربياً، إذ يقول (روبير اسكارييت) مؤلف كتاب "الفكاهة": كان من المفترض أن يوضّح المعجم الأحدث العلاقة بين الهزل والضحك والسخرية إلخ . . .

لا نستطيع أن نقدم تعريفاً واحداً، والإشكالية التي نعاني منها في تعريفنا للسخرية أننا نحتاج لنعطيها حقها في التعريف أن نتناولها من جهات عدّة، منها فلسفية ومنها لغوية ومنها نفسية؛ إذ إنها تتعلق بكل ما ذكرنا، وكل ما نستطيع قوله إن مصطلح السخرية هو أقرب من غيره إلى الصحة وإن الكتابة الساخرة: هي عمل غاية في الجدية، تعالج قضيّاً مهمّة وتحث على اتخاذ مواقف إزاء كثيّر من الأمور ولكن بطريقة ساخرة، تحاكي قضيّاناً الاجتماعيّة والثقافيّة والسياسيّة وغيرها، فتعري الواقع المعيش بطريقتها الخاصة التي تجعلنا نضحك منها وبالوقت ذاته نبكي حالاً وصلنا إليه .

كما يصعب تحديد مصطلح السخرية تحديداً جامعاً مانعاً، والسبب في ذلك يعود إلى حيوية هذا المصطلح كفن متتطور قابل للتجدد، فالسخرية كما يقول "برجسون": شيءٌ حي قبل كل شيءٍ⁽⁴⁰⁾.

حاول "ألفرد أدلر" أن يرجع السخرية أو يحللها كانفعال مركب إلى الغرائز البسيطة التي تتركب منها، فقال: السخرية هي خليط من انفعالين، هما: الغضب والشمئزاز: فنحن إذ تشور فينا غريزة التغور نشمئز، فإذا عدا الشيء الذي أثار الشمئزازنا على صفاء عيشنا، من أية ناحية من النواحي، ففيينا غريزتا المقاتلة والانفعال المقتربتان به وهو الغضب، فدفعا بنا إلى السخرية؛ مما بعث الشمئزازنا من أثارها في نفوسنا، ولا يخلو هذا من عنصر الزهو؛ لأننا ننزع إلى الرضا عن أنفسنا والاسترواح إلى شعورنا، عقب مطاوعة السخرية والأنساق معها.

"يعرفها ناصر بوجهام" هي طريقة ذكية لبقة في الإبانة عن آراء وموافق ذات رؤية خاصة بصيغة فنية مميزة، وهي أسلوب نceği هازئ، هادف في التعبير عن أفعال معينة كعدم الرضا بتناقضات الحياة وتصيرفات الناس . . قصد الإصلاح والتقويم والتغيير نحو الأحسن، وطلبًا للتنفيس عن الآلام المكتوبة"⁽⁴¹⁾.

وهناك من يرى أن كل ما يضحك فهو هزل، ولكنه ينقسم إلى قسمين: أحدهما

ليس له غرض أو هدف إلا الإضحاك فحسب، وهو ما يطلق عليه الفكاهة، والآخر له غرض هادف واضح سواء أكان معيناً أم غير معين حين إلقائه وهو السخرية، والنكات التي يمكن أن تكون لمجرد الإضحاك فحسب هي حيّثنَد الفكاهة، وقد تكون بقصد اللذع والإيلام فهي السخرية، وقد تجمع بين الغرضين.

أما الهجاء فهو طريقة مباشرة في الهجوم على الآخر، في حين أن السخرية طريقة غير مباشرة في الهجوم^(٤٢).

الساخر يحاول دائماً الحطّ من شأن خصمه وتذليله، وفي حروف الكلمة إحساس بالطراوة والخبث والدهاء بعكس لفظة التهكم التي تدل على الهدم والاقتحام؛ ففي لفظ السخرية لين أشبه بلين الأفعاعي^(٤٣).

٢-٣ السخرية في المجال السياسي

السخرية السياسية في موضوعنا نراها فناً من الفنون القدية التي وجدت مع وجود الإنسانية؛ حيث كانت السلاح الذي يدافع به الإنسان عن حقوقه والتخلص من قدر كبير من آلامه وجراحه؛ وذلك نتيجة للأوضاع السياسية المتردية من استبداد الحكام وطغيانهم وتنافسهم على السلطة والحكم، كل هذا أدى إلى فوضى سياسية وكوارث بشرية.

وتعتبر السخرية السياسية شكلاً من أشكال حرية التعبير، وهو ما تؤكده وزيرة حزب العمال الجزائريين لوبيزة حنون من "أن السخرية السياسية هي جزء لا يتجزأ من حرية التعبير ومثلها مثل الرسم، والشعر والغناء و مختلف وسائل الإبداع... إن تحريم التطرق للقضايا الوطنية وبالضبط الملفات السياسية في البرامج الساخرة هي بمثابة تكميم للأقلام وأفواه الإعلام وحقن للحرفيات وكذا تحريم للضحك بمعية الأوليغارشيا التي لا يخدمها انهيار ومكافحة مؤسسات في الدولة رغم فسادها".

السخرية في السياسة مفيدة من جهتين

- تساعد - أولاً - على التواصل غير التقليدي وتمرير الرسائل في قالب مضحك وخفيف؛ بحيث يسهل التوصل من مضمون الرسائل في حالة حدوث مشكلة ما.

- وثانياً، تزييل السخرية في السياسة هيبة السلطة الكاذبة والهيلمان المزعوم لرجالها ونسائها، فيصير الملك والرئيس الوزير والشرطي والبرلماني موضوعاً للنقد والضحك.

رابعاً- المضامين السياسية الساخرة عبر الفيس بوك وتأثيرها في رفع درجة الوعي السياسي من خلال اتجاهات الشباب الجزائري وأرائه عبر الفيس بوك

وقد اعتمدنا في هذا المحور على مقياس ليكرت ، وعلى الترميز المسبق codage préalable (Alphanumérique)، بإعطاء إجابات رمز حرفيأً أو رقمياً (Alphanumérique)، ونحن هنا اعتمدنا على الرمز الرقمي الذي يفهمه الكمبيوتر تمهدأً لإدخاله مباشرة في الحاسوب من أجل المعالجة الإحصائية بواسطة برنامج الإعلام الآلي لمعالجة بحوث علوم الاجتماع "The scientific Package for Social Sciences" ، المعروف اختصاراً باسم (SPSS) الذي كنا قد فصلنا فيه من قبل في الإطار المنهجي للدراسة .

من خلال هذا العنصر سنقيس حجم التعرض وتكرار الاستخدام

4-1-4 - معدل الاستخدام السنوي لشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك من قبل مفردات العينة

جدول (1) : (تقييم متوسط الاستخدام السنوي لموقع الفيس بوك من قبل مفردات العينة)

المجموع		أكثـر من 05 سنوات	من سـنة إلى أقل من 05 سنوات	أقل من سـنة	مفردات العـينة \ الاختـيارات
%50	32	10	18	04	ذكور (32 مفردة)
%50	32	09	20	03	إناث (32 مفردة)
%100	64	19	38	07	
%100		%29.68	%59.37	%10.93	المجموع

قراءة وتفسير لبيانات الجدول :

من خلال بيانات هذا الجدول نود معرفة حجم تعرض مفردات العينة للفيس بوك ، وكذا كثافة استخدام الشباب للمضامين المشاركة على صفحات هذه الشبكة التواصلية على مدار العام ، وكما موضح في بياناته نرى أن نسبة قليلة جداً من استخدمات الفيس بوك منذ أقل من سنة بنسبة 10.93%، بينما فئة من سنة إلى خمس سنوات فكانت 59.37%، في

حين كانت فئة أكثر من خمس سنوات 29.68% ، ويفسر هذا بأن حجم التعرض وكثافة الاستخدام كانت لسنوات وليس وليدة الأمس .

٤-٢- معدل الاستخدام الدوري لشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك من قبل مفردات العينة

جدول (٢) : (تقييم متوسط فترات الاستخدام الدوري لموقع الفيس بوك من قبل مفردات العينة)

المجموع		أكثر من مرة في الأسبوع	مرة في الأسبوع	يومياً	الخيارات مفردات العينة
%50	32	00	01	31	ذكور (32 مفردة)
%50	32	00	00	32	إناث (32 مفردة)
%100	64	00	01	63	
%100		%00	%01.56	%98.44	المجموع

قراءة الجدول : من خلال بيانات الجدول نحاول أن نقيس حجم تعرض مفردات العينة للفيس بوك ، وكذا كثافة استخدام الشباب للمضامين المشاركة على صفحات هذه الشبكة التواصلية ، ويتبين من الجدول أن السواد الأعظم من مفردات العينة يستخدمون موقع الفيس بوك يومياً بنسبة 70.31% ، أما مرة في الأسبوع فهي قليلة جداً بنسبة 01.56% ، وهذا ما يفسر بأن الفيس بوك هو جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية واستعمالاتنا العادية .

٤-٣- معدل اليومي الاستخدام لشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك من قبل مفردات العينة

جدول (٣) : (تقييم متوسط الاستخدام الفوري لموقع الفيس بوك من قبل مفردات العينة)

المجموع		أكثر من 06 ساعات	من 03 ساعات إلى 06 ساعات	من ساعة إلى 3 ساعات	أقل من ساعة	الخيارات مفردات العينة
%50	32	02	10	08	12	ذكور (32 مفردة)
%50	32	06	11	08	07	إناث (32 مفردة)
%100	64	08	21	16	19	
%100		%12.50	%32.81	%25.00	%29.68	المجموع

قراءة وتفسير بيانات الجدول :

من خلال بيانات الجدول يتضح جلياً أن غالبية مفردات العينة بنسبة 70.31% يستخدمون موقع الفيس بوك من ساعة إلى أكثر من ست ساعات (الفئات الثلاث)، وهو ما يفسر بأن الاستخدام الفوري للفيس بوك هو استخدام جماهيري وحتمية اتصالية في الوقت الحالي في شتى المواضيع ، كما أن ارتباط الشباب بهذه المواضيع مرده كثافة حجم التعرض وكثافة الاستخدام

4-4- طبيعة الموضوعات التي تطرحها المضامين السياسية الساخرة في الفيس بوك (تقييم الموضوعات السياسية المستخدمة الساخرة في الفيس بوك من قبل مفردات العينة)

جدول (4) : طبيعة المضامين السياسية الساخرة على الفيس بوك عند الشباب الجزائري

شدة الماقفة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات	
									النكرار	موضوعات تخص الشخصيات السياسية
موافق	0.9754	3.9688	64	1	5	12	23	21	النكرار	12- موضوعات تخص الشخصيات السياسية
			%100	%1.56	%7.81	%18.75	%35.93	%32.81	النسبة	
موافق	0.9889	3.5781	64	3	7	16	27	11	النكرار	13- موضوعات تكشف عن الممارسات السياسية
			%100	%04.68	%10.93	%25.00	%42.18	%17.18	النسبة	
محايد	1.2871	2.7969	64	13	13	18	11	9	النكرار	14- موضوعات تخص تصريحات الساسة والشخصيات
			%100	%20.31	%20.31	%28.12	%17.18	%14.06	النسبة	
موافق	1.0574	4.1563	64	2	2	8	20	32	النكرار	15- مضامين تخص فضائح لشخصيات سياسية
			%100	%3.12	%3.12	%12.50	%31.25	%50.00	النسبة	
موافق	1.0498	3.4063	64	2	12	16	26	8	النكرار	16- مضامين حول الفساد السياسي في أجهزة الدولة
			%100	%3.12	%18.75	%25.00	%40.62	%12.50	النسبة	
موافق	1.0346	3.5938	64	9	9	14	25	13	النكرار	17- مضامين للتعریف بالأحداث السياسية
			%100	%14.06	%14.06	%21.87	%39.06	%20.31	النسبة	
موافق	0.9875	4.0938	64	0	9	06	25	24	النكرار	18- مضامين تدعوا للمشاركة في الأحداث السياسية
			%100	%0.00	%14.06	%9.37	%39.06	%37.50	النسبة	
موافق	1.0321	3.1719	64	5	14	18	21	6	النكرار	19- مضامين تخص الأخبار السياسية
			%100	%7.81	%21.87	%28.12	%32.81	%9.37	النسبة	
محايد	1.0282	2.9219	64	4	20	19	17	4	النكرار	20- صور هزلية لشخصيات سياسية في موقف محرجة
			%100	%6.25	%31.25	%29.68	%26.56	%6.25	النسبة	

قراءة وتفسير لبيانات الجدول : يتبع من الجدول السابق ، الذي يمثل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لكل عبارات المحور الثالث الذي يعتبر جزءاً من تقييم الإشاعات المحققة من المضامين السياسية الساخرة في الفيس بوك من قبل مفردات العينة - أن ترتيب العبارات بناء على المتوسطات الحسابية جاءت على النحو الآتي :

1- احتلت العبارة (15) "مضامين تخص فضائح لشخصيات سياسية" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره 4.156 وانحراف معياري مقداره 1.0574، أظهرت نتائج العبارة أن المضامين السياسية الساخرة الخاصة بالشخصيات في المناصب السياسية تشبع رغباتهم في الدرجة الأولى من خلال التعرض اليومي والدائم لوقع الفيس بوك، وقد نجدهم في كثير من الأحيان يشاركون مضامين هزلية لهم من خلال رسومهم بطريقة كاريكاتورية ليحولوهم إلى نوع من السخرية والتهكم خاصة الشخصيات التي ترتكب أخطاء فادحة في استعمال اللغة العربية أو اللغات الأجنبية أو تصرفاتهم مع العامة، وقد يفسر ذلك بحرية التعبير الواسعة التي عرفتها الجزائر في الآونة الأخيرة؛ حيث يتم رسم الشخصيات الهزلية برسومات سخرية وتهكمية على صفحات الجرائد، من مثل ما يفعل الرسام الكاريكاتوري فقير في جريدة الشروق اليومية والرسام أيوب في جريدة الخبر، ونحن نعلم أن صفحات الجرائد، أكثر رقابة من أي وسيلة إعلامية أخرى، ومن ثم استعمالها على موقع الفيس بوك يأتي في المنوال نفسه وهو الهزل من الشخصيات السياسية في جل فضائحهم (المالية أو الأخلاقية) المؤكدة.

- تليها العبارة (18) في المرتبة الثانية "مضامين تدعو للمشاركة في الأحداث السياسية" بمتوسط حسابي مقداره 4.093 وانحراف معياري مقداره 0.9875، ونلاحظ أن ثاني أغلب المبحوثين يرون أن المضامين التي تدعو إلى المشاركة في الأحداث السياسية التي تعرفها البلاد ثاني أهم إشباع تتحقق لهם المضامين السياسية الساخرة، وقد نفسرها بأنهم يرون في شبكات التواصل الاجتماعي حقيقة لا يرونها في الساحة السياسية والجمعيات المدنية التي تشارك في الرؤى نفسها، وهو

الدعوة إلى المشاركة السياسية في جل مناسباتها (انتخابات، مؤتمرات سياسية، خطابات سياسية، ندوات وتصريحات . . .)، وذلك مرده إلى كون حرية الدعوة على الفيس بوك من حريات التعبير المطلقة التي لم يعرف الشباب الجزائري أي تطور لها خارج موقع شبكات التواصل الاجتماعي، من ثم هم يثقون كل الثقة في كل دعوات المشاركة السياسية عبر هذه الشبكات، ومنها الفيس بوك تحديداً، وهذا ما يطلق عليه في أبجديات الإعلام والاتصال ما تفعله الوسائل الاتصالية والإعلامية بالجمهور.

3 - تعقبها العبارة (12) في ثالث مرتبة " موضوعات تخص الشخصيات السياسية بمتوسط حسابي مقداره 3.968 وانحراف معياري وصل إلى 0.975 ، ويرى المبحوثون هنا أن من بين أهم المضامين التي تشبع رغباتهم واستخداماتهم في المنشورات الهزلية " تلك الموضوعات التي تخص الشخصيات السياسية " وأخطاءهم المتكررة سواء الأخطاء البروتوكولية أو الأخطاء في التصريحات وتقدير الأشياء وزياراتهم الدورية لمشاريعبهم وإنجازاتهم ، وحتى الاهتمام بالأمور الكمالية كلباسهم وخرجاجاتهم غير الرسمية مع العامة في الشوارع والأسواق . . . إلخ ؛ لأن الشخصية السياسية يراها الشباب في مخيلتهم على أساس أنها انعكاس لطلب الشعب والشباب ، وأن هذا المسؤول ما هو إلا انعكاس لما يتمناه المواطن منه من تلبية لطلبه ورؤيه الشباب له ، هذا الأخير إذا لم يجد ما يعبر عن معاناته واحتياجاته ولم ينظر في مطالبه ، قام بترجمة معاناته إلى ردود فعل ساخرة من الوضع الذي يعيش مع أي مسؤول سياسي .

4 - تأتي مباشرة بعدها في رابع مرتبة العبارة (17) " مضامين للتعریف بالأحداث السياسية " بمتوسط حسابي مقداره 3.593 مع انحراف معياري بلغ 1.034 ، تشير نتائج هذه العبارة واتجاه العينة هنا إلى أن مفردات العينة يرون أن المضامين المشاركة عبر شبكات التواصل ، التي تهتم بالتعریف بالأحداث السياسية التي عرفتها البلاد من أبرز الإشاعات التي يمكن تحقيقتها عبر موقع الفيس بوك ، وهو وسيلة مهمة جداً لنشر المعرفة السياسية ، وهو ما يؤكده لنا الكاتب توفيق

عنوني "الفيس بوك وسيلة اتصال وتواصل متاحة للجميع قد يكون لها أثر بعد سنوات في نشر الوعي وإغفال الثقافة الظلامية". فالشاب الجزائري يحتاج إلى معرفة تاريخه والمحطات المهمّ التي عرفتها البلاد منذ الاستقلال في ٥٥ جويلية حتى اليوم وما صاحب ذلك من مناسبات وأحداث سياسية من التصحيح الثوري في ١٩٦٥ حتى التعديلية السياسية في جوان ١٩٩١، ومن ثم إلى الوقت الحالي. وهذا كلّه معبّر عنه عبر الفيس بوك بمنشورات وصور ومضامين جدية وهزلية تعمل على تلبية رغبات المتّصفح الشاب بخصوص المعرفة السياسية حول الجزائر وتاريخها وتاريخ مؤسسيها.

٥ - أما خامس مرتبة فكانت للعبارة (١٣) "م الموضوعات تكشف عن الممارسات السياسية" بمتوسط حسابي مقداره ٣.٥٧٨ وانحراف معياري مقداره ٠.٩٨٨ ويُوضّح أن مفردات العينة المدروسة (المبحوثين) يكتسبون المعلومات عن ممارسة ساستهم من خلال المضامين الساخرة المروجة عبر الفيس بوك، وذلك يلبي رغباتهم وإشباعاتهم فيما يخصّ معرفة كل ما يدور حول سياسياتهم من اجتماعات ودوريات مستمرة، وكذا كل ما يتعلّق بالأخبار الخاصة بحياتهم الشخصية والمهنية . . . إلخ، ومنه نعرف أن لها من الدور السياسي في تعريف الجمهور بسياسة حكومته، من مثل بعض الساسة الذين لم يكن المواطن يعرفهم إلا بعد انتشار بعض الصور والمقطّعات التي تسخر منهم ومن هفواتهم عبر موقع الفيس بوك، وهذا يعني أن السخرية السياسية لها دور كبير في معرفة الأفراد لمسؤولياتهم وحياتهم وكذا ممارساتهم المختلفة . . .

٦ - في المرتبة السادسة تأتي العبارة (١٦) "المضامين حول الفساد السياسي في أجهزة الدولة" بمتوسط حسابي مقداره ٣.٤٠٦ وانحراف معياري مقداره ١.٠٤٩، في هذا العنصر بالذات أغلبية المبحوثين أكدوا أن موضوعات الفساد السياسي في أجهزة الدولة غاية ملحّة ومطلب جماهيري يدخل ضمن اهتماماتهم في شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وهم يعتمدون إلى التصفّح بين ثنياً هذه الشبكات من أجل معرفة ما يصلوّل ويوجّل من قضايا فساد على الساحة

السياسية، وهو مطلب عام حقيقة؛ فكل الدول في العالم أعلنت الحرب على قضايا الفساد فيها، ومن ثم ليس غريباً أن يتصفح شباب الجزائر الفيس بوك ويشاركون المضامين الهزلية التي تخص الفساد السياسي في البلاد. هذه القضايا هي التي ساعدتهم في نشر السخرية السياسية على صفحاتهم ومجموعاتهم، من مثل مجموعة المنظمة الجزائرية المناهضة للشيشة والشيشيين المهمة جداً بنشر غسيل كل القضايا والمسؤولين السياسيين عنها.

7 - ثم جاءت كانت العبارة (19) التي تشير إلى "المضامين التي تخص الأخبار السياسية" بمتوسط حسابي 3.1719 وانحراف معياري يصل إلى 1.0321 ، واتجاه مفردات العينة في هذا التغير كان موافقاً، يفسر ذلك أن الأخبار تبقى مطلباً جماهيرياً وهي أهم وظيفة في وسائل الإعلام والاتصال التي درسناها ، مع حراسة المحطة ونقل الإرث الاجتماعي ووظيفة الترفيه ، وعليه البحث عن الأخبار ، وتقصي الحقائق فيها حاجة ملحة لمفردات العينة .

8 - بعد ذلك جاءت العبارة (20) "الصور الهزلية لشخصيات في مواقف محргة" بمتوسط حسابي 2.921 وانحراف معياري يصل إلى 1.0282 ، ويتبين أن اتجاه المفردات المدروسة في هذا التغير كان محايداً، وقد نفسر هذا بأن السخرية السياسية تبرز من خلال المضامين التي ينشئها الشباب والتي تصور الشخصيات السياسية بأشكال ساخرة وفي وضعيات محربة لمكانتهم الاجتماعية والسياسية ؟ إذ يحاولون إظهار نقاط العيب فيها وتجسيمها ؛ ومن ثم هو يعبر عن وعيه سياسياً من خلال ما يجسد .

4-5- الأغراض السياسية من وراء استخدام المضامين الساخرة في الفيس بوك من قبل مفردات العينة (من أجل قياس الإشباعات المحققة من المضامين السياسية الساخرة لدى الشباب الجزائري)

جدول رقم (٥) : دور المضامين السياسية الساخرة في توعية الوعي عند الشباب الجزائري

نسبة المواقفة	الأحرف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	معارض بشدة	معارض	نحو	مواقف	مواقف بشدة	العبارات
موافق	0.9754	3.9688	64	1	4	13	24	22	التكرار
			%100	%1.56	%6.25	%20.31	%37.50	%34.38	النسبة
موافق	0.9889	3.5781	64	2	7	17	28	10	التكرار
			%100	%3.13	%10.94	%26.56	%43.75	%15.63	النسبة
محايد	1.2871	2.7969	64	13	13	20	10	8	التكرار
			%100	%20.31	%20.31	%31.25	%15.63	%12.50	النسبة
موافق	1.0574	4.1563	64	3	2	7	22	30	التكرار
			%100	%4.69	%3.13	%10.94	%34.38	%46.88	النسبة
موافق	1.0498	3.4063	64	1	15	14	25	9	التكرار
			%100	%1.56	%23.44	%21.88	%39.06	%14.06	النسبة
موافق	1.0346	3.5938	64	2	8	16	26	12	التكرار
			%100	%3.13	%12.50	%25.00	%40.63	%18.75	النسبة

العبارات

- ٢١- تزيد المضامين
الساخرة على الفيس
بووك من قدرتي على
تحليل الأحداث
السياسية- ٢٢- تتيح لي المضامين
الساخرة التعبير عن
رأي السياسي بحرية- ٢٣- أستطيع من خلال
المضامين الساخرة على
الفيس بووك تعرف
الأخبار السياسية
الجديدة- ٢٤- تتيح لي المضامين
الساخرة في السياسة
المساهمة في إبداء الرأي
مع غيري- ٢٥- تشارك المضامين
السياسية الساخرة في
صنع رأي عام حول
الممارسات السياسية- ٢٦- تزيد المضامين
الساخرة في مشاركتي
الفعالية في الأحداث
والأنشطة السياسية التي
تم الدعوة لها على
الفيس بووك

موافق	0.9875	4.0938	64	0	8	4	26	26	النكرار	27- تابي لي السخرية السياسية ما يعانيه المواطن من تهميش من قبل السياسيين
			%100	%0.00	%12.50	%6.25	%40.63	%40.63	النسبة	
موافق	1.0321	3.1719	64	3	15	19	22	5	النكرار	28- تؤثر المنشورات السياسية الساخرة على وجهة نظرى السياسية
			%100	%4.69	%23.44	%29.69	%34.38	%7.81	النسبة	
محايد	1.0282	2.9219	64	4	21	18	18	3	النكرار	29- كثيراً ما تغير المضامين السياسية الساخرة أفكاري وتوجهاتي وقناعاتي
			%100	%6.25	%32.81	%28.13	%28.13	%4.69	النسبة	
معارض	1.0235	2.5000	64	8	30	15	8	3	النكرار	30- تزيد المضامين الساخرة من معرفتى السياسية من خلال تفاعلي مع التعليقات
			%100	%12.50	%46.88	%23.44	%12.50	%4.69	النسبة	
موافق	1.0346	3.4063	64	6	6	10	40	2	النكرار	31- يجعلنى المنشورات السياسية الساخرة أرفة عن نفسي
			%100	%9.38	%9.38	%15.63	%62.50	%3.13	النسبة	
محايد	1.0649	3.0938	64	4	14	25	14	7	النكرار	32- تتيح لي المنشورات الساخرة السياسية مجالاً لتنمية وعيى السياسي
			%100	%6.25	%21.88	%39.06	%21.88	%10.94	النسبة	
معارض	0.8632	2.2188	64	10	37	11	5	1	النكرار	33- يجعلى المشاركات الساخرة أشاركها مع غيري في كل مرة
			%100	%15.63	%57.81	%17.19	%7.81	%1.56	النسبة	
معارض	1.2662	2.3750	64	22	12	19	6	5	النكرار	34- تتيح لي المضامين السياسية الكشف عن الكثير من الحقائق السياسية
			%100	%34.38	%18.75	%29.69	%9.38	%7.81	النسبة	
موافق	0.7237	3.8750	64	0	4	9	42	9	النكرار	35- تكسبنى هذه المضامين الساخرة معلومات لم أكن أعرفها حول بعض الشخصيات السياسية وحياتها
			%100	%0.00	%6.25	%14.06	%65.63	%14.06	النسبة	
موافق	1.0244	4.3281	64	0	7	5	12	40	النكرار	36- تحفزنى المضامين الساخرة على المشاركة السياسية
			%100	%0.00	%10.94	%7.81	%18.75	%62.50	النسبة	

- القراءة الكمية والكيفية لبيانات الجدول : يتضح من خلال الجدول الذي يمثل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لكل عبارات المحور الأخير ، الذي يعتبر جزءاً من قياس الإشباعات المحققة من المضامين السياسية الساخرة عبر الفيس بوك لدى الشباب الجزائري - أن ترتيب العبارات بناء على المتوسطات الحسابية انقسمت إلى قسمين ، منها ذات أهمية كبيرة ، ومنها ذات أهمية منخفضة :

- تمثل العبارات ذات الأهمية الكبيرة في الآتي :

1 - احتلت العبارة (36) " تحفوني المضامين الساخرة على المشاركة السياسية " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره 4.3281 وانحراف معياري مقداره 1.0244 ، وأظهرت نتائج العبارة أن المضامين السياسية الساخرة تقوم بتحفيز الشباب الجزائري من أجل المشاركة السياسية بناء على مواقف ساخرة حفظتهم على الفعل السياسي وحرية المشاركة فيه ، وهو أعلى درجات الوعي السياسي ، وقد نجد them في كثير من الأحيان يعزوون عن الانتخابات ليحولوها إلى نوع من السخرية والتهكم ، وقد يفسر ذلك صاحب الصفحة السياسية الساخرة " المنظمة الوطنية لمناهضة الشيّطنة والشياطين " بأن " الجزائر مرت بحرب شرسة واستعمار طويل وطويل جداً ، وحرية التعبير قد وئدت معها ، وهذه النتائج نلمسها في عزوف الشباب عن الانتخابات والالتحاق بالخدمة الوطنية وكذا التسجيلات المتعلقة بهذين الملفين في البلديات ، فنحن في حالة عصيان مدني من طرف الشباب شبيهة بالحالة التي مرت بها الجزائر بعد مجازر 8 ماي 1945 حين ينس الشباب من الساسة والسياسة وقرروا مقاطعة الخدمة العسكرية والانتخابات آنذاك ، وهذا أكبر نجاح تحققه صفحات الانتقاد السلمي الساخرة عبر الفيس بوك " .

2 - تليها العبارة (24) في المرتبة الثانية " تتيح لي المضامين الساخرة في السياسة المساهمة في إبداء الرأي مع غيري " بمتوسط حسابي مقداره 4.1563 وانحراف معياري مقداره 1.0574 ، ونلاحظ أن أغلب المبحوثين يرون أن السخرية السياسية جزء لا

يتجزأ من حرية التعبير، وقد نفسرها بأنها تخطت إلى أبعد من ذلك؛ فهي لم تبق فقط شكلاً من أشكال حرية التعبير بل أصبحت تعبرأً يتاح بكل حرية، على الرغم من كونها حرية من حريات التعبير إلا أنها لا تلمس لها أي تطور ملحوظ خارج موقع شبكات التواصل الاجتماعي .

3 - تعقبها في ثالث مرتبة العبارة (27) "تلبي لي السخرية السياسية ما يعانيه المواطن من تهميش من قبل السياسيين" بمتوسط حسابي مقداره 4.0938 وانحراف معياري وصل إلى 0.9875 ، ويرى أغلب المبحوثين أن السخرية هي انعكاس لما يعانيه المواطن من تهميش ، يحيلنا ذلك إلى أنه يلجاً إلى هذه الأخيرة ؛ كونه لم يجد ما يعبر عن معاناته واحتياجاته سواها ، وهذا يعني أن لديه وعيًا سياسياً لما يجري حوله ويقوم بترجمة معاناته إلى ردود فعل ساخرة من الوضع الذي يعيشه .

4 - تأتي مباشرة بعدها في رابع مرتبة العبارة (21) "تزيد المضامين الساخرة على الفيس بوك من قدرتي على تحليل الأحداث السياسية" بمتوسط حسابي 3.9688 مع انحراف معياري بلغ 0.9754 ، وتشير نتائج العبارة واتجاه العينة هنا إلى أن أغلب المبحوثين يعتبرون موقع الفيس بوك وسيلة لنشر الوعي السياسي ، وهو ما يؤكده لنا الكاتب توفيق عوني : "الفيس بوك وسيلة اتصال وتواصل متاحة للجميع قد يكون لها أثر بعد سنوات في نشر الوعي وإغفال الثقافة الظلامية" ، بدليل أن هذا الأخير قد نجح في إحداث ما يسمى بثورات الربيع العربي ، وهو بذلك ، قد أسهم بالشكل الكبير في التغيير والحرراك السياسي ، بينما هناك من لا يرى فيه ذلك وقد نفسره بأن الفيس بوك أحياناً يكون وسيلة لنشر الأحداث وفبركتها ونشر الشائعات والسخرية فقط ؛ لأجل نيل بعض تسجيلات الإعجاب أو التعليقات التي يبحث عنها صيادو ما يعرف بـ"اللايكات" .

5 - أما خامس مرتبة فكانت للعبارة (35) "تكسبني هذه المضامين الساخرة معلومات لم أكن أعرف حول بعض الشخصيات السياسية وحياتهم" . بمتوسط حسابي 3.8750 وانحراف معياري مقداره 0.72370 ، ويوضح أن أغلبية المبحوثين يكسبون

المعلومات عن ساستهم من خلال المضامين الساخرة، ومنه يعرف الجمهور ساسة حكومته، من مثل بعض الساسة الذين لم يكن المواطن يعرفهم إلا بعد انتشار الصور والمقاطع التي تسخر منهم ومن هفواتهم عبر موقع الفيس بوك، وهذا يعني أن السخرية السياسية لها دور كبير في رفع الوعي السياسي .

6 - في المرتبة السادسة تأتي العبارة (26) "تزيد المضامين الساخرة في مشاركتي الفعلية في الأحداث والأنشطة السياسية التي تم الدعوة لها على الفيس بوك" ، ويرى أغلبية المبحوثين أن اللا أمنية الموجودة في الفيس بوك ، هي التي ساعدتهم في نشر السخرية السياسية، وهو ما لمسناه في بعض تعليقات المبحوثين في المحور الثاني ، أن اللا أمنية ساعدتهم في التخفي والتعليق بكل حرية ونشر النكات الساخرة بكل أريحية ، ولعل ما ساعدتهم هنا هو التخفي وراء أسماء مستعارة ، لكن من جهته مؤسس صفحة "المنظمة الجزائرية المناهضة للشيشة والشياتين" . كان له تفسير آخر لموضوع اللا أمنية قائلاً: "اللا أمنية عبر الفيس بوك هي نتيجة وليس سبباً؛ ولهذا عادة ما تغير النتائج غير المتوقعة من الواقع اللا أمني إلى واقع أكثر أمناً ولهذا أنا قلت هي نتيجة وليس سبباً لولا التضييق ، لكننا نمارس نشاطنا في الأحياء الشعبية المعروفة ، من مثل حي باب الواد وبلوزداد والحراش والحمري وقسنطينة وبشار وغيرها . . . ولكن هذا لا يعني أنه لا توجد رقابة بل بالعكس هناك أصدقاء لنا موجودون في السجون إلى يومنا هذا بسبب مواقفهم على صفحات الفيس بوك " .

7 - سابعاً كانت العبارة (22) "تيح لي المضامين الساخرة التعبير عن رأيي السياسي بحرية" وجاءت بمتوسط حسابي 3.5781 وانحراف معياري يصل إلى 0.9889 ، ويرى أغلب المبحوثين أن المضامين الساخرة هي أنسنة حل للتعبير عن رأيهم السياسي ، ويفسر ذلك الكاتب توفيق عوني : "يلجأ لذلك لأنها الوسيلة الوحيدة المتناثرة في متناولهم" ، وكذلك يفسرها أحدهم بأن "النكات الساخرة أصبحت الوسيلة الوحيدة لدينا لإيصال رسائلنا والتعبير عن آرائنا السياسية دون خوف من أحد" ، وهو ما يعني أن المضامين السياسية الساخرة تلعب دوراً كبيراً في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري .

8 - في المرتبة الثامنة العبارة (25) " تشارك المضامين السياسية الساخرة في صنع رأي عام حول الممارسات السياسية " بمتوسط حسابي مقداره 3.4063 وانحراف معياري بلغ 1.0498 ، وجاءت النتيجة بأن الشباب الجزائري ينظر إلى المضامين الساخرة على أنها شكل من أشكال الخطورة التي تهدد الساسة ، وهو ما يتوضّح في مقوله يوسف غيشان : " السخرية ستظل دوماً سلاح الضعفاء والمظلومين في كل زمان ومكان "⁽⁴⁴⁾ ؛ فهي تقوم على إظهار حقائق خفية حول الحكماء وهو ما يراه البعض أنه قادر على الإطاحة بهم ، على الرغم من ذلك هناك من يرى أنها لا تشكل أي خطر عليهم ، وأنها مجرد وسيلة ترفيهية ، وهذا ما يتوافق مع ما كنا قد أشرنا إليه من أن السخرية تجعل الشباب الجامعي يرفع عن نفسه وتجعله يضحّك لا أكثر .

9 - المرتبة التاسعة كانت للعبارة (31) " تجعلني المنشورات السياسية الساخرة أرفع عن نفسي " ، بمتوسط حسابي يساوي 3.4063 وانحراف معياري بلغ 1.0346 ، تشير المعطيات إلى أن أغلب المبحوثين يرثّهون عن أنفسهم من خلال المضامين السياسية الساخرة بنسبة 62.5% ؛ كون المجتمع الجزائري بطبيعة ميالاً للضحّك حتى من مشكلاته ، ويفسر ذلك بأنه يلجأ للضحّك كي ينسى معاناته الحقيقة ، وأحياناً أخرى تستعمل لإظهار عيوب الساسة وجعلها محط الهزء والضحّك .

10 - في المرتبة العاشرة جاءت العبارة (28) " تؤثر المنشورات السياسية الساخرة على وجهة نظري السياسية " بمتوسط حسابي يساوي 3.1719 وانحراف معياري بلغ 1.0321 ، وتوضّح النتائج أن أغلبية المبحوثين يتأثرون بما تعرضه المضامين السياسية الساخرة التي يتتجّها أقرانهم عبر الفيس بوك ، وقد نفسر التأثير هنا بأنه يمكن في شدّ انتباه المبحوثين لهذا النوع ، وهو ما يوجد لديهم بعض التصرّفات التي قد تكون سريعة في غالب الأحيان ، كأن يقوم بإرسالها مباشرة لأصدقائه ومشاركتها معهم في حينها ؛ ومنه فإن للسخرية السياسية دوراً في نشر الوعي السياسي وتأثير عليه .

- في حين تمثلت العبارة ذات المستوى المنخفض فيما يأتي :
- 11 - في المرتبة الحادية عشرة (32) "تيح لي المنشورات الساخرة السياسية مجالاً لتنمية وعيي السياسي" بمتوسط حسابي مقداره 3.0938 وانحراف معياري بلغ 1.0649.
- وُنُظِّمَ نتْجَهَ اتجاه مفردات العينة هنا أنَّ أَعْلَمَ الْمُبْحُوثِينَ التَّزَمُوا الْحِيَادَ، والنَّسْبَةُ كَانَتْ مَتَوْسِطَةً، وَتَفَسَّرَ السَّخْرِيَّةُ بِأَنَّهُ كَانَ لَهَا دُورٌ فِي تَنْحِيَةِ الرَّئِيسِ السَّابِقِ لِمَصْرَ مُحَمَّدِ مُرَسِّيِّ بِسَبِّبِ الْبَرَنَامِجِ السَّاحِرِ لِمَدْهُومِهِ بِاسْمِ يُوسُفِ الَّذِي رَوَجَتْ مَقَاطِعَهُ عَبْرِ الْفَيْسِرِ بُوكَ؛ كَوْنِهِ يَضْمُمُ أَكْبَرَ شَرِيكَةَ مِنَ الشَّابِّينَ⁽⁴⁵⁾؛ مَا يَفْسُرُ عَدْمَ اهْتِمَامِ الشَّابِّ الْجَزَائِريِّ كَثِيرًا بِمَا يَحْدُثُ مِنْ أَحْدَاثٍ وَانْقَلَابَاتٍ سِيَاسِيَّةَ عَلَىِ الْمَسْتَوِيِّ الْخَارِجِيِّ .
- 12 - تليها العبارة (29) في المرتبة الثانية عشرة "كثيراً ما تغير المضامين السياسية الساخرة أفكاري وتوجهاتي وقناعاتي" بمتوسط حسابي 2.9219 وانحراف معياري بلغ 1.0282. من خلال نتائج هذه العبارة، نفهم أن تغيير أفكار ما، لا يتم بين عشية وضحاها، بل يتبع عن طريق التراكم، وكذلك، من خلال التنشئة السياسية التي يتلقاها الفرد منذ بدايته.
- 13 - بعدها في المرتبة الثالثة عشرة جاءت العبارة (23) "أستطيع من خلال المضامين الساخرة على الفيس بوك تعرف الأخبار السياسية الجديدة" بمتوسط حسابي مقداره 2.7969 وانحراف معياري بلغ 1.2871، ويُوضَّحُ أَنَّ اتجاه العينة في هذا التَّغَيِّيرِ كَانَ مَحَايداً، ويفسر ذلك الكاتب توفيق عونى : "السخرية السياسية حرية تعبير وإبداع في الكتابة الوعائية التي تعبر عن أقصى درجات الإحباط واليأس تجاه منظومة السلطة والمجتمع على السواء، وستتمكن مع التكرار والترشيح والتطور من توسيعه الشباب سياسياً" ، وقد نفسر هنا بأن السخرية السياسية هي في حد ذاتها شكل من أشكال الوعي السياسي الذي يبرز من خلال المضامين التي ينشئها الشباب والتي تصور الشخصيات السياسية بأشكال ساخرة؛ إذ يحاول إظهار نقاط العيب فيها ويجسمه؛ ومن ثم هو يعبر عن وعيه سياسياً من خلال ما يجسد .

- 14 - المرتبة الرابعة عشرة كانت للعبارة (30) "تزيد المضامين الساخرة من معرفتي السياسية من خلال تفاعلي مع التعليقات" بمتوسط حسابي مقداره 2.5000 وانحراف معياري بلغ 1.2662 ، وأغلب المبحوثين لا يوافقون على أن السخرية السياسية على محدودي الثقافة السياسية فقط ، ويدل ذلك على أن من ينشر السخرية السياسية عادة من الشباب الوعي والثقف ، وهو ما يفسره لنا مؤسس صفحة "المنظمة الوطنية المناهضة للشيشة والشياتين" ، وأول فتة يمكن ذكرها هي الشباب الجامعي الوعي ، وهذا معروف في كل دول العالم ، خصوصاً أولئك الذين أكملوا دراساتهم . . . منهم من يفهم حقيقة أمر هذا البلد فيطلع على كل جديد ، ولعل أهم سبب هو كونهم الفتاة المهمشة رقم واحد في البلد ، والبطالة نالت منهم ومن أحلامهم ، وهذا متفسهم الوحيد لإبداء رأيهم .
- 15 - بعدها وفي المرتبة الخامسة عشرة العباره (34) "تيح لي المضامين السياسية الكشف عن الكثير من الحقائق السياسية" بمتوسط حسابي مقداره 2.3750 وانحراف معياري 1.266 ، ويجمع أغلب المبحوثين على عدم اتخاذ إجراءات للحد من السخرية السياسية عبر الفيس بوك ؛ نتيجة تعلقهم بهذا النمط وإشباعه لحاجة غريزية فيهم ألا وهي حب النقد؛ حيث إن اتخاذ أي إجراء للحد منها يعتبر قتلاً لحرية التعبير ونوعاً من أنواع التعدى عليها ، وهو ما تشير إليه نتائج العباره (24) ، والتي احتلت المرتبة الثانية من ناحية ترتيب سلم الاهتمامات .
- 16 - أما أخيراً في المرتبة السادسة عشرة فكانت للعبارة (33) "تجعلني المشاركات السياسية الساخرة أشاركها مع غيري في كل مرة" بمتوسط حسابي مقداره 2.2188 وانحراف معياري بلغ 0.8632 ، ويجمع معظم المبحوثين على أن الفراغ ليس سبباً في جعلهم يشاركون هذه المضامين ؛ إذ إننا لا حظنا في البداية أن أغلب المبحوثين يدرسون ويستغلون في آن واحد؛ ومنه فهم يشاركون لتحقيق الفائدة لا ملء الوقت ، بل إن هناك من يتفرغ لأجلها ، وهو ما لمسناه في التعليقات عن الأسئلة السابقة فقط لأجل إنشائها وتصفيتها ؛ فهم يرون أنها تحقق لهم مالا تتحققه وسيلة أخرى من ناحية جماليتها وسرعة تداولها ، ويتحققون بأنهم لن يجدوا ما يعبر عنهم غيرها عن طريق التحكم في خصائصها ومؤثراتها .

نتائج الدراسة

أ- استنتاجات حجم التعرض

- يتعرض الشباب الجزائري للفيس بوك منذ أكثر من سنة، كما أن غالبيتهم لديهم معدل تعرض من سنة إلى خمس سنوات إلى أكثر.

- يستخدم الشباب الجزائري الفيس بوك ومضامينه بصفة يومية.
- يميل الشباب الجزائري إلى التفاعل مع مضامين الفيس بوك بحجم ساعي يصل إلى أكثر من 3 ساعات يومياً.

ب- استنتاجات تخص طبيعة الموضوعات التي تكشف مفردات العينة درجات استخدامهم للفيس بوك .

- من أهم وأبرز الموضوعات التي يستخدمها الشباب الجزائري عبر الفيس بوك وتعمل على تلبية رغباته هي بالترتيب على النحو الآتي : الموضوعات التي تخص الفضائح السياسية ، ثم المضامين التي تدعو إلى المشاركة في الأحداث السياسية ، تليها في ذلك الموضوعات التي تخص حياة الشخصيات السياسية ، وكذلك تليها المضامين التي تعرف الشاب بالأحداث السياسية للبلاد ، ثم الموضوعات التي تكشف الممارسات السياسية للساسة ، تليها موضوعات الفساد ، ثم الموضوعات التي تخص الأخبار السياسية وخاصة الجديدة منها ، وفي الأخير الصور الهزلية للشخصيات السياسية .

ج- استنتاجات الإشباعات المحققة لمفردات العينة من خلال المضامين السياسية الساخرة

- يميل الشباب الجزائري في التفاعل مع المضامين المتلفة عبر الفيس بوك إلى مبدأ الإشباع والاستخدام من باب الترفيه الذي يكون بعض الاستفادة في المضامين .
- جماهيرية الفيس بوك وشدة إقبال الناس عليه من كل مشاربهم ، حفز لدى الشباب بث المضامين السياسية الساخرة ونشرها ؛ بغية تحقيق وبناء وعي سياسي يصل إلى الجميع ؛ على العكس من وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية .

- حرية وسهولة النشر عبر موقع الفيس بوك أتاحت ل مختلف الأشخاص أن يستخدموه لينقلوا من خلاله مكنوناتهم السياسية وفق أي شكل كان دون أي خوف .
- درجة اهتمام الشباب الجزائري بالسخرية السياسية ، كل بحسب الإشاع الذي تتحقق له ، منهم من تشبع لديه الحس النقدي ، ومنهم من تشبع لديه الحس الفكاهي والترفيهي .
- يتأثر شباب الفيس بوك بالمضامين السياسية الساخرة ، ولكنها لا تغير - بالضرورة - من رأيهم وفکرهم ؟ ما يعني أنها تشدّ انتباھ المستخدمين لها عكس غيرها من المضامين ذات الأسلوب الجاد .
- أن الشباب استخدم هذا الأسلوب بعد أن فشل في إيصال رسائله بالطرق التقليدية ، وأدرك أن السخرية تحقق له الإشاع الذي يسعى لبلوغه ، وهو التعبير عن عدم رضاه عن الوضع القائم .
- للمضامين الساخرة دور فاعل في توعية الشباب سياسياً؛ حيث إنها تعرفهم ببعض الشخصيات السياسية عن طريق بعض الصور المضحكة والمعدلة والرسومات الكاريكاتيرية عبر موقع الفيس بوك .
- استخدام الصفحات السياسية بالمضامين الساخرة في تدعيم الحدث أو القضية كمحور ارتکاز في مضامينها على الفيس بوك ؛ الأمر الذي يؤكّد كون السخرية تأتي من وحي الأحداث الجارية ، والقضايا المثاررة وهي رهن للموضوعات السياسية الآنية وتتابعها لحظة بلحظة .

- خاتمة

للسخرية السياسية دور كبير في تشكيل وتنمية للوعي السياسي في أوساط الطلبة الجامعيين ؛ فالموضوعات السياسية المطروحة عبر "الفيس بوك" أساساً تعتمد على التحليل المعمق في عرضها ، بالإضافة إلى استخدامها لمختل الوسائط المتعددة

كالصوت والفيديو والصور والمؤثرات الصوتية، وهو ما يقدم عملاً إعلامياً متميزاً وفاعلاً يسهم في تنمية مجتمع محلي ككل، ويسعى لأن يكون أداة فاعلة في نشر الوعي وتشكيله وتنميته لدى الطلبة، خاصة أنها تنشأ من قبل أقرانهم من الشباب الذين يضطلعون بالأهداف نفسها، من خلال ما يقدمه بغية رفع نسبة الإدراك في المجتمع والمحافظة على الأفراد لتوعيتهم بما يدور من حولهم من أحداث أو قضايا كمحور ارتكاز في الأمر، وهذا ما تهتم به الصفحات الساخرة في طرحها لموضوعاتها بأسلوب واقعي يستهدف الحقيقة في قالب من الهزل اللاذع؛ الأمر الذي تأتى -مثلاً- من وحي "Caricatures and Comics" يؤكد كون رسوم الكاريكاتيرات والكومiksات والأحداث الجارية والقضايا المشار إليها بالمواضيع السياسية الآنية وتتابعها لحظة فلحظة؛ بسبب الحرية التي أتاحها موقع فيس بوك في تناول الموضوعات بمساحة كبيرة، عن طريق استخدام شخصيات وأحداث حقيقة موجودة في الواقع بغض النظر عن مكانة وكينونة المسخور منه".

الهوامش والمراجع

- (1) ابن منظور، محمد بن مكرم : *لسان العرب المحيط* ، المجلد ٦، بيروت: دار الجليل، ١٩٨٨، ص ٩٥٤.
- (2) Claude Augé : *Le petit Larousse illustré*, paris : édition librairie Larousse, 2008, p201.
- (3) ابن سيده، على بن إسماعيل: *المحكم والمحيط الأعظم في اللغة* ، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، د.س.ن ، ص 354.
- (4) الصاحب، إسماعيل بن عباد: *المحيط في اللغة* ، بيروت: عالم الكتب ، ١٩٩٤، ص ٤١٦ .
- (5) السرقسطي ، سعيد بن محمد المعافري : *كتاب الأفعال* ، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٩ ، ص 498 .
- (6) الفردي، عبد الله: *الوعي السياسي في الإعلام الرياضي* ، الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠، ص 63.
- (7) الوعي السياسي في الإعلام الرياضي ، ص 64 و 65 .
- (8) لسان العرب ، ص 480 .
- (9) معجم الوسيط : تركيا: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ ، ص 470 .

- Oxford University Press: **Oxford Learners Pocket Dictionary**, USA: Fourth edition, (10) 2008, p 518.
- Paul Robert: **Le Robert dictionnaire de la langue française**, France: édition Planeta, (11) P1227.
- Claude Augé , **Le petit Larousse illustré**, paris : édition librairie Larousse, (12) 2008 .p14.
- موقع الإسلام سؤال وجواب : 05.03.2016 https://islamqa.info/ar/85022 (13)
تمت الزيارة 06/26/2018 على https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A8%D (14)
- الساعة 21.00
- علي، ليلى : **أبعاد الاتصال والانفصال** ، مصر: المكتبة المصرية ، 2004 ، ص 28 . (15)
- السعاتي، سامية: **الشباب العربي والتغيرات الاجتماعية**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 2003 ، (16) ص 15 .
- الدليل المرجعي للشباب العربي في مجال الحفاظ على البيئة ، القاهرة: جامعة الدول العربية ، (17) 2006 ، ص 6.
- Pierre Bourdieu : **La jeunesse n'est qu'un mot in questions de sociologie**, (18) Paris : éditions de Minuit, 1984, p 143.
- برادة، رشيدة، المدرسة المغربية كما يراها المراهقون والشباب ، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة ، (19) 2009 ، ص 29
- لسان العرب ، 1986 ، ص 127 . (20)
- القزويني، أحمد بن فارس: **مجمل اللغة لابن فارس** ، ط 2 ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1986 ، (21) ص 24.
- الخليفة، جعفر: دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى بدول الخليج العربي ، مجلة رسالة الخليج العربي ، كلية التربية للبنات ، الرياض: عدد 93 ، 2004 ، ص 45 .
- الفيروز آبادي ، مجذ الدين ، محمد بن يعقوب: **القاموس المحيط** ، ط 8، بيروت : مؤسسة الرسالة ، (23) 2005 ، ص 117 .
- أنطوان، نعمة: **المنجد الوسيط في العربية** ، بيروت : دار دمشق ، 2003 ، ص ص 486 ، 487 . (24)
- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد: **كتاب العين** ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 2003 ، ص 226 . (25)
- Hesham Mesbah Mahmoud: **Uses and gratification of television viewing among Egyptian adults** , Egypt: The American University of Cairo, 1991,p12 . (26)
- Werner Sevrin & James Tankard: **Communication Theories Origins methods and uses in the media**, New York: Hastings House Publishers, 1992, PP 260.270. (27)

- (28) سعود البشر، محمود: **مقدمة في الاتصال السياسي**، الرياض ، مكتبة العبيكان للنشر ، 1997 ، ص 47.
- (29) عقيل، حسين: **فلسفة مناهج البحث العلمي** ، القاهرة: مكتبة المدبولي ، 1999 ، ص 47.
- (30) عبد الحميد، محمد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 2، القاهرة: عالم الكتب ، 2004 ، ص 13.
- (31) الأيوبي، الهيثم: **الموسوعة العسكرية**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1980 ، ص 34.
- (32) شفيق ، محمد: **البحث العلمي : المخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، الإسكندرية: المكتبة المصرية ، 2001 ، ص 80.
- (33) إحسان ، محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر ، 1996 ، ص 32.
- (34) معن ، خليل العمر: **مناهج البحث في علم الاجتماع**، الأردن: دار الشروق للنشر ، 2004 ، ص 208.
- (35) زيان عمر ، محمد: **البحث العلمي منهجه وتقنياته**، ط 4، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 1998 ، ص 28.
- (36) الماجد ، عبد مسلم ، **مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع**، بيروت ، المكتبة العصرية ، 1995 ، ص 129.
- (37) أوليدوف: **الوعي الظبقي**، ترجمة: ميشيل كيلو، ط 2، بيروت: دار خلدون ، 1978 ، ص 73.
- (38) الوعي الظبقي ، ص 74.
- (39) Lisa vanklasen with Valerie Miller: **A new weave of power, people & politics**, Okhlahoma : word – neighbors, 2002 (N.P).
- (40) الجبوري ، عبد الرحمن محمد: **السخرية في شعر البردوني** ، كركوك: المكتب الجامعي الحديث ، 2011 ، ص 11.
- (41) بوجحام ، محمد ناصر: **السخرية في الأدب الجزائري الحديث** ، الجزائر: مطبعة العربية ، 2004 ، ص 23.
- (42) نعمان ، محمد أمين طه ، **السخرية في الأدب العربي** ، القاهرة: دار التوفيقية للطباعة بالأزهر ، 1978 ، ص 43.
- (43) السخرية في الأدب العربي ، ص 14.
- (44) الواقع الإخبارية: النكتة السياسية وعي اجتماعي حسم المعرك الأولى مع الخوف، ثمت الزيارة يوم <http://www.alwakaai.com/print.php?newsid=113299 16.05.2016>
- (45) السخرية السياسية بين التجذر ثقافياً وميول الجمهور: جريدة الشروق المصرية ، 12 نوفمبر 2014 ، ثمت الزيارة يوم <http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate - 02.5.2016>

المراجع بالحروف اللاتينية:

References in Roman Script

- (1) abn mandūr: Iasān al'arb almaħiġ, almajld 6, bayrūt: dār aljayl, 1988, şa 954.
- (2) abn saydh: almaħkm walmaħiġ al'aḍm fī allaġa, alqāhra: maħd almaħtuġat al'arbya, dasun, şa 354.
- (3) aşşāħb, ban 'abbād: almaħiġ fī allaġa, bayrūt: 'ālm alkatb, 1994, şa 416.
- (4) assarqsṭi, sa'id ban mahmd alma'āfrī: katāb al'af'āl, alqāhra: alhay'a al'āma lalktāb, 1979, şa 498.
- (5) alfad̄, 'abd Allah: alwa'ī assayāsī fī al'i'lām arrayād̄, arrayād̄: dār ḥawīq lalnšr wattawz̄i, 2010, şa63.
- (6) alwa'ī assayāsī fī al'i'lām arrayād̄, şa şa 64 wa65.
- (7) Iasān al'arb, şa 480
- (8) ma'jm alwasīt: tarkyā: almaktba al'islāmya lalbā'a wannaśr wattawz̄i, 2001, şa470.
- (9) mawq' al'islām sāāl wajwāb: <https://islamqa.info/ar/85022> tamt azzayāra 05.03.2016
- (10) 'alī, laylā: aššabāb walmajtm' ab'ad alātṣāl walānfṣāl, maṣr: almaktba almasrya, 2004, şa 28.
- (11) assā'atī, sāmya: aššabāb al'arbī wattaġirāt alajtmā'ya , alqāhra: addār almasrya allabnānya, 2003, şa15.
- (12) addalīl almarj'T lalšbāb al'arbī fī majāl alħafadq 'alā albay'a, alqāhra: jām'a addawl al'arbya, 2006, şa6.
- (13) barāda, rašīda, almadrsa almağrbya kamā yarāħha almarāħqūn waššabāb, addār albaydā': maṭba annajah aljadidha, 2009, şa29.
- (14) abn mandūr: Iasān al'arb, bayrūt: dār şādr wadār bayrūt lalbā'a wannaśr, 1986,şa 127.
- (15) alqazwīnī, 'ahmd ban fars: majml allaġa lābn fars, ṭa2, bayrūt: māssa arrasāla, 1986, şa24.
- (16) alkalīfa, ja'fr: darāsa taħlīlya lalmdāmīn al-aħlāqya fī katb allaġa al'arbya bālṣfūf attalāta al'awlā dawl alħalīj al'arbī, majla rasāla alħalīj al'arbī, kalya attarbya lalbnāt arrayād̄: 'add 93, 2004, şa.45

- (17) alfayrūz, 'ābādī wamjd addayn, mahmd ban ya'qūb: alqāmūs almahīt, ṭa8, bayrūt: māssa arrasāla, 2005, şa 117.
- (18) 'anṭwān, na'ma: almanjd alwasīt fī al'arbya, bayrūt: dār damšq, 2003, şa şa 486, 487.
- (19) alfarāhīdī, alķalīl ban 'ahmd: katāb al'ayn, bayrūt: dār alkatb al'almya, 2003 , şa 226.
- (20) sa'ūd albaşr, mahmūd: maqdma fī alātṣāl assayāsī, arrayād, maktba al'abīkān lalnšr, 1997, şa 47.
- (21) 'aqīl, həstn: falsfa manāhj albahīt al'almī, alqāhra: maktba almadbūlī, 1999, şa47.
- (22) 'abd alħamīd, mahmd: albahīt al'almī fī addarāsāt al'ilāmya, ṭa2, alqāhra: 'ālm alkatb, 2004, şa13.
- (23) al'ayübī, alhaytm: almawsū'a al'askrya, bayrūt: almāssa al'arbya laldrāsāt wannaşr, 1980 , şa 34.
- (24) şafīq, mahmd: albahīt al'almī: alħaġwāt almanhija lāi'dād albahūt alājtmā'ya, al'iskndrya: almaktba almaşrya, 2001, şa 80.
- (25) iħsān, mahmd alħasn: al'ass al'almya lamenħaj albahīt alājtmā'ī, bayrūt: dār aṭṭalī'a lalbā'a wannaşr, 1996, şa 32.
- (26) ma'n, ķalīl al'amr: manāhj albahīt fī 'alm alājtmā', al'rdn: dār aššarūq lalnšr, 2004, şa 208.
- (27) zayān 'amr, mahmd: albahīt al'almī manāhjh watqnyāth, ṭa4, aljazā'ir: daywān almatbū'at aljām'ya, 1998, şa 28.
- (28) almājd, 'abd maslm, madħāhb wamfāhīm fī alfalsfa walājtmā', bayrūt, almaktba al'aşrya, 1995, şa 129.
- (29) 'awlīdūf: alwa'ī aṭṭabqī, tarjma: mayšīl kaylū, ṭa2 , bayrūt: dār қaldūn, 1978, şa 73.
- (30) alwa'ī aṭṭabqī, şa 74.
- (31) aljabūrī, 'abd arrahmn mahmd: assaķrya fī ša'r albardūnī, karkük: almaktb aljām'ī alħadīt, 2011, şa11.
- (32) bawjħām, mahmd nāşr: assaķrya fī al'adb aljazā'irī alħadīt, aljazā'ir: maṭb'a al'arbya, 2004, şa 23.
- (33) na'mān, mahmd 'amīn ṭah, assaķrya fī al'adb al'arbī, alqāhra: dār attawfiqya lalbā'a bālāzhr, 1978, şa 43.
- (34) assaķrya fī al'adb al'arbī , şa 14.

(35) alwaqā'i' al-iḥbārya: annakta assayāsyā wa'i ajtmā'i ḥasm alma'rūk al'awlā ma' alķawf, tamt azzayāra yawm 16.05.2016 <http://www.alwakaai.com/print.php?newsid=113299>

(36) assaķrya assayāsyā bayn attajdr taqāfyā wamyūl aljamhūr: jarīda aššarūq almaşrya, 12 nawfbr 2014, tamt azzayāra yawm 02.5.2016 <http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate->
